

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[351] الآيات فَأُوتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (16) أَنَّهُ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ (17) قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (18) وَفَعَلْتَ الْيَسْتَى فَعَلْتِ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (19) قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّاسًا خِيفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُفْرَسِينَ (21) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنِّي عَيْتُّكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ (22) التفسير مواجهة فرعون مواجهةً منطقية وقاطعة: انتهت في الآيات المتقدمة المرحلة الأولى لمأمورية "موسى (عليه السلام)" وهي موضوع الوحي "والرسالة" وطلبه أسباب الوصول إلى هذا الهدف الكبير!... وتعقيباً على المرحلة الآتية تأتي الآيات - محل البحث - لتمثل المرحلة الثانية، أي مواجهة موسى وهارون لفرعون، والكلام المصيري الذي جرى بينهم! تقول الآية الأولى من هذه الآيات مقدمةً لهذه المرحلة: (فأتيا فرعون فقولا